( ومَنْ ذا يردّ السّهمَ بعد مُروقِه ... على فُوقِه إن عارَ من نَزْع نابِل ) .

( ولولا الذي قد عودّتْنا خلائفٌ ... غَطَارِيفُ كانت كالليوث البواسل ) .

( لما وَخَدَتْ شهراً بِرَحْلِيَ جَسْرةٌ ... تَفُلّ مُتونَ البِيدِ بين الرّواحل ) .

( ولكن رَجَوْنا منك مثلَ الذي به ... صُرِفنا قديماً من ذويكَ الأفاضل ) .

( فإن لم يكن للشعر عندك موضعٌ ... وإن كان مثلَ الدُّرِّ من قول قائِل ) .

( وكان مُصِيبا صادقاً لا يَعيبه ... سِوَى أنه يُبْنَى بناءَ المنازل ) .

( فإنّ لنا قُرْبَى ومَحْضَ مَوَدّةٍ ... وميراثَ آباءٍ مَشَوْا بالمناصل ) .

( فذادُوا عدوّ السّلْم عن عُقْر دارهم ... وأَرْسَوْا عَمُودَ الدِّين بعد تَمَايُل ) .

( فقبلَك ما أعطَى الهُنيدةَ جِلّةً ... على الشعر كَعْباً من سَديسٍ وبازل ) .

( رسولُ الإِله المصطفَى بِنُبُوّةٍ ... عليه سلامٌ بالضُّحَى والأصائل ) .

( فكلّ الذي عدّدتُ يَكْفِيكَ بعضُه ... ونَيْلُك خيرٌ من بحور السوائل ) .

فقال له عمر يا أحوص إن ا سائلك عن كل ما قلت ثم تقدم إليه نصيب فاستأذن في الإنشاد فأبى أن يأذن له وغضب غضبا شديدا وأمره باللحاق بدابق وأمر لي وللأحوص لكل واحد بمائة وخمسين درهما .

وقال الرياشي في خبره فقال لنا ما عندي ما أعطيكم فانتظروا حتى يخرج عطائي فأواسيكم منه فانتظرناه حتى خرج فأمر لي وللأحوص بثلاثمائة